

" النظرية العامة للإدارة التربوية "

دراسة تحليلية

بسمة الصالح

ادارة تربوية / العلوم التربوية والإنسانية

معلومات التواصل

Basma.bb24@gmail.com

الملخص:

نظراً للأهمية البالغة للعملية التربوية وما يترتب على نجاحها من نجاح كامل للمجتمع والعكس ، اهتم هذا البحث بدراسة نظرية واقعية للعملية التربوية وعلاقتها بالإدارة العليا والمجتمع ، من حيث ما يجب أن يتحمله الدارس والمدرس ، وواجب أولي الأمر ، وواجب الإدارة بتوفير الجو الملائم للعملية التعليمية ، واختيار القائد التربوي القادر على إنتاج أجيال تحقق التقدم والنمو .

الكلمات المفتاحية: الإدارة ، تربوي ، التربية ، الإدارة التربوية، القائد التربوي

المقدمة:

التربية هي عصب المجتمع ، وهي الأداة التي تقيس مدى تقدم ، ورفي المجتمع ، والمقصود هنا ليس التربية بمعناها الضيق أي غرس الأخلاق ، والقيم فقط في أفراد المجتمع ، ولكن المقصود هو التربية بمعناها الواسع أي غرس الأخلاق والفضيلة ، وتخريج أجيال مثقفة ، وقادة يتولون أمر الأمة لاحقاً ، ويتمتعون باللياقة الجسمانية ... إلخ .

أدركت الشعوب الأولى هذا المعنى ، وأسست نظم تربوية متكاملة ، وعند قدوم الإسلام أكد على أهمية التربية ودورها البارز ، ووضع المبادئ التوجيهية التي يجب اتباعها في هذا المجال ، كما اهتم الباحثون ، والعلماء بها ، ولم يكتفوا بجعلها مجرد فرع من أحد أنواع العلوم ، ولكنهم جعلوها علماً مستقلاً ، وقائماً بذاته .

نشأ بعد ذلك ما يسمى بالإدارة التربوية التي استقلت هي الأخرى عن باقي أنواع النظم الإدارية المختلفة ، وذلك نظراً لتشعبها ، وارتباطها بعلوم أخرى غير العلم الإداري والتربوي ، كعلم النفس وعلم الاجتماع ، وقد أدى هذا الاستقلال إلى إبداع الباحثين في هذا المجال فوضعت النظريات التربوية المختلفة ، والأسس التي تحكم العلاقة بين العاملين في المؤسسة التربوية ، وبعضهم ، وبين المؤسسة نفسها ، والمؤسسات الأخرى ، ودعا ذلك إلى ضرورة فهم ، وتحديد دور مدير المؤسسة التربوية ، وما يجب أن يتوافر فيه من صفات شخصية تؤهله للقيادة ، وهو ما قادنا إلى الحديث عن القائد بوجه عام ، والنظريات التي وضعت لتفسير ظاهرة القيادة .

مشكلة البحث

يهتم هذا البحث بالإجابة على الأسئلة التالية :-

السؤال الأول- هل وجدت إدارة تربوية لدى المجتمعات قديماً ؟

السؤال الثاني- لماذا تعد الإدارة التربوية علماً قائماً بذاته ؟

السؤال الثالث- هل هناك صفات معينة لا بد من توافرها في القائم على المؤسسة التربوية ؟

أهمية البحث :-

أولاً- الأهمية النظرية :-

- 1- تحديد مفهوم جامع شامل لمصطلح الإدارة التربوية .
- 2- فهم الدور المهم للدين الإسلامي في معالجة قضية التربية .
- 3- التعرف على طرق التربية في الأمم السابقة .
- 4- معرفة الصفات التي يجب توافرها في القائم على المؤسسة التربوية .

ثانياً- الأهمية التطبيقية :-

تتخصر الأهمية التطبيقية للبحث الذي نقدمه في إمكانية استخدامه كمرجع لتنظيم العلاقة بين المؤسسة التربوية وبين غيرها من المؤسسات ، وبين المتعلمين ، والقائمين على المؤسسة التربوية نفسها ، وفي تحديد طريقة عملية لاختيار الأفضل لقيادة المؤسسة التربوية ، وتيسير شئونها .

مصطلحات البحث

أولاً- الإدارة :-

١- الإدارة لغة :-

الإدارة لغة معناها تدوير ، فنقول أدر المروحة لتعمل الطائرة ، أي عليك تدوير المروحة ، وتعني أيضاً تصريف شئون العمل ، سواءً عمل المؤسسة ككل ، أو عمل قطاع أو جزء منها فقط .

٢- الإدارة اصطلاحاً :-

وتعني القدرة على تحقيق التعاون بين مجموعة من الأشخاص لتحقيق هدف معين اتفقوا عليه مسبقاً.

ثانياً- التربية :-

١- التربية لغة :-

التربية مشتقة من كلمة (رب) ، والرب تطلق على المربي ، والقيم ، قال تعالى : " ألك نعمة تربيها " ، أي تحفظها ، ويطلق على العلماء ربانيون ؛ لأنه يربون الأجيال ، والتربية معناها التأديب .

٢- التربية اصطلاحاً :-

يختلف المعنى المقصود بالتربية اصطلاحاً باختلاف المجال المراد استخدامها فيه ، والتربية فيما نحن بصدد معناها تأديب ، وإصلاح الطفل ، وتلقينه العلم ، وتشجيعه على العمل ، وترسيخ حب الرياضة فيه ؛ ليشب وهو ذو بنية جسدي قوي .

ثالثاً- القيادة :-

١- القيادة لغة :-

مصدر من الفعل قاد يقود قوداً ، وقيادة ، واسم الفاعل منها القائد ، والجمع قادة ، والقوض عكس السوق بشد السين ، فالقوض من الإمام ، والسوق من الخلف ، كما تطلق كلمة قائد على أنف الخيل ، ويراد بها مقدمته .

لذلك فالقيادة هي التقدم ، والسبق للوصول إلى أفضل نتيجة للمقودين .

٢- القيادة اصطلاحاً :-

ذكرت العديد من تعريفات القيادة نذكر بعضها فيما يلي :-

أ- القيادة هي أي جهد لتشكيل سلوك الأفراد أو الجماعات في مختلف المؤسسات ، والتي من خلالها تحقق المؤسسة أهدافها .

ب- القيادة هي تأثير في نشاط الفرد أو الجماعة ، هذا التأثير يؤدي إلى تحقيق الهدف المطلوب في موقف معين .

ج- القيادة هي القدرة على التأثير في الآخرين من أجل تحقيق هدف معين .

د- القيادة هي صفة أو مجموعة من الصفات التي تطلقها مجموعة من الأفراد في مجتمع معين على فرد من أفرادها بما يؤهله لأن يقودهم ، ويكون في طبيعتهم .

هـ- القيادة في الإسلام لها معنى شامل ، فهي تعني كل من يتولى شأناً من شئون المسلمين ، فالمسئول عن الشرطة ، أو القضاء ، أو الصحة ، أو التعليم في نظر الإسلام قائد .

حدود البحث :-

أولاً- الحدود الموضوعية :-

ينحصر هذا البحث في بيان الإدارة التربوية ، وتحديد مفهومها وفق اصطلاح العلماء المتخصصين ، ووفق الشريعة الإسلامية ، وصولاً إلى تحديد مفهوم القائد التربوي .

ثانياً- الحدود الزمانية :-

الحدود الزمانية لبحثنا تبدأ منذ نشأة الحياة الإنسانية ، وطرق التربية في الحياة البدائية ، وصولاً إلى أحدث النظريات التي قال بها المتخصصون في وقتنا الحالي .

ثالثاً- الحدود المكانية :-

تتجول دراستنا في مختلف دول العالم منذ تاريخ الإدارة التربوية إلى النظريات التربوية الحديثة فكل موضوع يتم معالجته بين سطور بحثنا يختلف مكانياً عن باقي الموضوعات .

منهج البحث :-

نعتمد في بحثنا على منهجين من مناهج البحث ، وهما :-

أولاً- المنهج التاريخي :-

حيث اهتمنا بسرد تاريخ الإدارة التربوية منذ نشأة الحياة الإنسانية ، وخلال مراحل تطورها ، وتأثير الثقافة بمختلف أركانها من الثقافة المجتمعية ، والعادات ، والتقاليد ، والديانة على طرق التربية .

ثانياً- المنهج الاستدلالي :-

حيث اعتمدنا في مجموعة من النتائج التي توصلنا إليها في بحثنا على عدد من النظريات التي قيلت في نفس الموضوع ، ومنها على سبيل المثال لا الحصر النتيجة التي توصلنا إليها من الصفات الواجب توافرها في القائد التربوي اعتماداً على النظريات التي قيلت في القيادة بوجه عام .

الخاتمة

النتائج

ناقش البحث الأسئلة التالية :-

السؤال الأول- هل من تعريف جامع شامل للإدارة التربوية يجعل منها علماً مستقلاً ؟

وكانت الإجابة على هذا السؤال بنعم حيث قمنا بتعريف الإدارة التربوية اعتماداً على معناها في اللغة ، وفي الاصطلاح ، وتأسيساً على التعريفات التي وضعت لها من قبل متخصصين آخرين .

السؤال الثاني- هل عرفت المجتمعات القديمة نظماً للإدارة التربوية تشبه النظم التي نعرفها في الوقت الحاضر ؟

وكانت الإجابة بنعم حيث من استطلاعنا لتاريخ عدد من الأمم منها على سبيل المثال بلاد الرافدين ، وروما وجدنا أنه كان لهم نظم تربوية تتلاءم مع ثقافات شعوبهم ، بل وكانوا يبنون المدارس ، والمؤسسات التعليمية التي كانت منظمة ويضطلع على شؤونها عدد من الموظفين .

السؤال الثالث- هل عنى الإسلام بالإدارة التربوية ونظمها أم ترك تنظيمها للإنسان ؟

ووجدنا أن الإجابة أن الإسلام جمع بين الأمرين ؛ حيث نظم طرق التربية ، وأعطانا النصائح ، والتوجيهات التي تعيننا على تأسيس نظم تعليمية قوية ، وقادرة على تحقيق الهدف المرجو منها ، ووضع الصفات التي يجب أن يتمتع بها

القائم على إدارة المؤسسة التربوية ، وفي نفس الوقت أخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن الأمر في النهاية هو ملك لنا بني البشر ننظمه بما يتلاءم مع ثقافتنا ، وحياتنا المعاصر حين قال : " أنتم أعلم بشؤون دنياكم " .

التوصيات

في النهاية نوجه عدداً من النصائح التي نرى أنها إن طبقت سوف تؤدي بالضرورة إلى إصلاح أي نظام تعليمي

، وهي :-

- ١- ضرورة اختيار الشخص المناسب وفق معايير محددة لتولي إدارة المؤسسات التربوية .
- ٢- يجب على القائم على شؤون المؤسسة التربوية ألا يستأثر بالقرار وحده ، وأن يكون حكيماً ، وواعياً ، ومتقبلاً لآراء الآخرين ، وصبوراً .
- ٣- المؤسسة التربوية هي عصب المجتمع ، وهي المسؤولة عن نشأة الأجيال ، فهي سماء الزرع إن صحت صح ، وإن فسدت فسدت ، لذلك يجب على القائمين على الدول رقيتها ، والاهتمام بها ، وعدم إهمالها ، ووضعها كأولى الأولويات .
- ٤- من حق الطالب أن يتمتع بالأمن في مكان دراسته ليس المقصود هنا هو الأمن بمعناه الضيق ، ولكن المقصود و كتمان سره ، وحمايته من براثن الجهل ، والرجعية ، والأفكار العقيمة ، وهو واجب القائمين على المؤسسات التربوية في المقام الأول .

المراجع :-

- شبير ، حنان شكري شاكر. (٢٠١٠م). "واقع إدارة الوقت لدى العاملين في القنوات الفضائية العاملة في قطاع غزة". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التجارة. الجامعة الإسلامية. غزة. فلسطين.
- بن حجر ، أحمد بن علي. (١٩٨٦م). فتح الباري شرح صحيح الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري. المكتبة السلفية. المدينة المنورة. السعودية.
- الدهشان ، جمال علي. (١٩٩٣م). "تكافؤ الفرص التعليمية ، المفهوم ومظاهر التطبيق في عصور الازدهار الإسلامي". مجلة البحوث النفسية والتربوية. العدد الثالث.
- أبو ناصر ، فتحي محمد. (٢٠٠٨م). مدخل إلى الإدارة التربوية النظريات والمهارات. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان. الأردن.
- عبد الدائم ، عبد الله. (١٩٧٣م). التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين. دار العلم للملايين مؤسسة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر. بيروت. لبنان .

"General Theory of Educational Management"

Abstract:

Due to the great importance of the educational process and the consequent success of the entire success of society and vice versa, this research is concerned with the study of a realistic theory of the educational process and its relationship with senior management and society, in terms of what must be borne by the student and teacher, and the primary duty of command, and the duty of management to provide the appropriate atmosphere for the educational process, The educational leader capable of producing generations achieves progress and growth

Keywords:

Administration, Educational, Education, Educational Administration, Educational Leader